

محمد الهراوى رائد أدب الأطفال

☆. الاستاذ، الدكتور سليم طارق خان

☆☆. محمد عالمگیر

Abstract

Muhammad Bin Husain Al -Haravi was born in 1885 in the vicinity of Alsharqiyya, a city of Egypt and died in 1939 in Qahira. He came of a very noble family, bestowed by God with knowledge, wisdom and literary taste. He inherited the art of composing a refined poetry from his grandfather. He, since his early education, made expertise in French and English along with the best command on Arabic syntax and stylistics and he joined Darul Kutub Al Misria.

He was very welcoming to the guests and quite generous in serving those who off and on visited him. He had never been a smoker but kept at least four pack of good brand cigarette for those who had heart for smoking.

He had two sons and three daughters. He has mentioned their names in his poetry as well. His poetry is simple, lucid and clear in form and construction. An easy to understand style of composition of ideas became catchier and a soft source of inspiration for the children. It is his style basically that helps the children to become refined and well informed citizens of the state. He wrote poetry with a specific objective of teaching ethics and good values to the younger generation.

He has used short verses and an appropriate rhyme scheme to capture attention of the readers and consequently succeeded in attaining the objective. Najlaa Muhammad Ali, Ahmad Najib, Abdul Tawab Yosuf and Ali Al-Hadeedi call him the most significant among the writers of children literature in Arabic language. He touched religion, ethics, education, patriotism, human and animal characteristics and virtual advancement in the world.

☆. عميد كلية الدراسات الاسلامية الجامعة الاسلامية بهاولپور

☆☆. الباحث بمرحلة الدكتوراة قسم اللغة العربية الجامعة الاسلامية بهاولپور

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين...

وبعد.....

فان هذا المقال المتواضع يتحدث عن الشاعر "محمد الهراوى رائد أدب الأطفال" الذى اشتهر بأنه رائد أدب الأطفال فى العصر الحديث، فاسمه محمد بن حسين الهراوى، الذى ولد بقرية هرية رزية على مقربة من الزقازيق عاصمة مديرية الشرقية بمصر عام ١٨٨٥م. وتوفى بالقاهرة ودفن بها عام ١٩٣٩م. (١)

والهراوى من أسرة علم وأدب كبيرة، ورث ملكة الشعر عن جده كبير علماء مصرفى عهد محمد على باشا، ثم تعهد هذه الملكة بالرعاية والتنمية خال الشاعر الشيخ محمد شريف سليم الذى كان فى زمانه كبير مفتشى اللغة العربية بوزارة المعارف وناظر دارالعلوم، ويتلقى الهراوى تعليمه العام... ويتعلم الفرنسية والانجليزية إلى جانب العلوم العربية ثم يلتحق بعمل فى دارالكتب المصرية فى قسم الحساب والمستخدمين (٢) وفى هذه الفترة استقام عود محمد الهراوى ونضجت موهبته الشعرية التى ساعد على صقلها عمله فى دارالكتب المصرية التى كانت تتبع وزارة المعارف وكانت دارالكتب فى هذه الفترة ملتقى كثير من الأدباء مما جعل الشاعر يقترب من قلب الحركة الأدبية التى عشقها حتى كان مكتبة منتدى للأدباء والشعراء ولهذا كانوا يطلقون على دارالكتب (دارالهراوى) (٣)

حياته الاجتماعية:

تزوج محمد بن حسين الهراوى من الأنسة زينب كريمة إبراهيم بك يومى المدير العام بوزارة المعارف وكانت مثله ذات ثقافة فرنسية، وأنجب الهراوى خمسة أبناء، هم فاطمة، ويحيى، وسارة، إسماعيل، وعزة. وقد عنى الهراوى بتربيتهم وتثقيفهم جميعاً، وذكر أسماءهم فى أشعاره باعتبارهم ممثلين للأطفال مصريين (٤).

حياته السياسية:

ما بين عامى ١٨٨٥ . ١٩٣٩ م عاش الهراوى حياته ... وكانت إنجلترا قد
أحكمت قبضتها على مصر قبل مولده بسنوات ثلاث . وكان القرن العشرون قد بدأ ...
وتفتحت عينا شاعرنا على وطنه الذى تتصارع فيه أكثر من قوة فاستجاب قلمه
وقلبه إلى نداء الوطنية والاصلاح وما كان له أن يتخلف عن الركب (٥)

وقد شهدت مصر فى زمن حياة الشاعر حركات وطنية عظيمة ممثلة فى الزعيم
الوطنى مصطفى كامل (٦) فأصدر صحيفة اللواء واتخذ منها و من خطبة المثيرة اداء
لإشعال عواطف المصريين ضد الإنجليز وأسس الحزب الوطنى وزار كثيرا من عواصم
أوربا ليعرض قضية مصر ويندد بالاحتلال الإنجليزى ثم كانت حادثة دنشواى المعروفة
١٩٠٦ء التى توفى فيها ضابط إنجليزى بهذه البلدة أثر ضربة شمس ، واعتقد
الإنجليز أن أهلها قتلوه فانزلوا بهم عقابا وحشيا اذ نصبوا المشاقق فى البلدة فشنقوا طائفة
وسجنوا أخرى ونزلوا بالسياط على ثالثة وكان لهذه الحادثة آثار وخيمة على نفسية
الشعب المصرى مما أدى إلى السخط العنيف وإشعال نيران الثورة حتى اضطر
الإنجليز الى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ م .

ومن الجدير بالذكر أن الإنجليز حاولوا طمس معالم اللغة العربية بجعل اللغة
الانجليزية لغة العلم والتعليم حتى تسود الأفكار والسلوكيات الانجليزية القطر
المصرى الا أن المصريين أدركوا ما يرمى إليه المستعمر وضاعف ذلك من سخطهم
فدفعهم إلى الحفاظ على مصريتهم وعروبتهم وترهم الأدب العربى المصرى آيات
الغيرة على العروبة ومصر وتجلى ذلك ايضا فى شعر محمد الهراوى للأطفال حيث
بين لهم حضارة مصر العريقة ومعالمها العظيمة فى نظم بديع (٧) .

حياته الثقافية:

ازدهرت الحركة الثقافية ازدهارا عظيما فى هذه العقبة بفضل نشاط الترجمة
من الأدب الغربية وتأسيس الجامعة المصرية ونشاط حركة البعث لا فى الجامعة و
حدها بها ايضا فى وزارة المعارف حينئذ و كان جيل من مدرسة المعلمين العليا أخذ

يثقف نفسه ثقافة واسعة بالأدب الغربية بقصد البحث الحر والمتعة الخالصة ثم تطورت الجامعة المصرية بعد الثورة الوطنية الأولى فشملت بجانب الأدب الطب، والعلوم، والحقوق، ثم الهندسة، والزراعة، والتجارة، والطب البيطرى، وقد استقدمت الجامعة العلماء والأدباء الأوربيين وما هى الى دورات قليلة حتى يصبح لمصر علمائها المتخصصون فى جميع فروع العلم وأدباؤها الذين يلمون بجميع ضروب الغربية القديمة والحديثة وتحقيق الجامعة كل ما كان يطلب منها بحوث علمية وأدبية ممتازة، ويخرج جيل يتم مع الأساتذة الرواد هذه الدورة الرائعة فى تاريخ علمنا وأدبنا، فيترجم الغربيون ما نحدثه كم ترجمنا وترجمه ما يحدثونه، وأقبل بعض رواد الأزهر على تعلم اللغات الأجنبية حتى يقفوا على صور آدابها، ليتولد لديهم سمة الأصالة والتجديد كما أشعل جذوة الثقافة هجرة طوائف من اللبنانيين والسودانيين إلى مصر، ولم تلبث هذه الصفوة المهاجرة أن شاركت فى حياتنا الأدبية عن طريق الصحف مثل الأهرام وطريق الكتب والمؤلفات والمترجمات. لقد عاش شاعرنا حقبة الاحتلال الانجليزى وشهد الثورة الوطنية المتمثلة فى جهاد مصطفى كامل وسعد زغلول (٨) كما عاصر الصحوة الثقافية المتمثلة فى حركة البعث للأدب العربى على يد أحمد شوقي (٩) وحافظ ابراهيم (١٠) وأحمد الذين (١١) ومصطفى صادق الرافعى (١٢) وأحمد لطفى السيد (١٣) وغيرهم من رواد التحرر فى كل مما دفعه إلى المشاركة الايجابية والتي تجلت أنوارها فى نتاجه الضخم للأطفال لقد رأى الشاعر أن ثورة التحرر السياسى والانطلاق الاجتماعى والتفتح الفكرى يجب أن تسرى فى الحذور وتغذى الغرس لتخرج البذور طيبة صالحة للعطاء لأن الثمرة المتمثلة فى الرواد لها الحاضر أما البذور المتمثلة فى الطفولة فهى صاحبة المستقبل المنشود ولهذا وجد الشاعر أن الاهتمام بها هو نقطة الانطلاق لعالم مأمول ترفرف عليه أجنحة الحضارة والمدينة، وتشرق فيه شمس الرقى والتقدم فنظم ليهذب ويعلم ويثقف أطفال جيله بأسلوب سلس بسيط وصورة جيدة تناسب وجدانهم وخيالهم وأفكارهم، وجاء ذلك من وحي

الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية. (١٤)

سماته الشخصية:

وكان الهراوى كريماً فى استقبال ضيوفه.. ومع أنه لا يدخن فإنه كان يحضر معه يومياً أربع علب سجائر ويضعها فوق مكتبه لمن يشاء أن يدخن. وكان بينه وبين الشاعر أحمد الزين مساجلات ومداعبات شعرية كثيرة. وكان حريصاً على قراءة شعره وعرضه على أصدقائه الشعراء من أمثال: (حافظ إبراهيم، ومحمد الأسمر (١٥)، وعلى القايتى (١٦)، ومحمد عبد المطلب (١٧). وغيرهم.

وله مواقف كثيرة تحسب له.. وتؤكد إنسانيته وشاعريته.. ومن هذه المواقف أنه حينما وجد الأزهر لا يحرك ساكناً أمام بعض الأحداث الداخلية.. كتب قصيدة بكى فيها عز الأزهر وتاريخه وأمجاده استهلها بقوله:

الأزهر المعمور أين مكانه سل عنه أين وأنت فوق مكانه

ومن هذه المواقف كذلك أنه كان صديقاً حميماً للشاعر محمد عبد المطلب.. فما كان يموت عبد المطلب حتى دعا الهراوى إلى إقامة حفل تأبين له. ودعا إليه الشعراء والادباء. وكتب مرثية طويلة بدأها بقوله:

بناتى أخى واليتم جمع بيننا كلانا يتيم من أب مات أو جد

ولم يقرله فرار حتى جمع ديوان محمد عبد المطلب ولولا الهراوى لمابقى لعبد المطلب شئ يذكر (١٨).

مكانته الأدبية:

بعد الهراوى من الرواد الأوائل الذين انصرفوا بجد وإخلاص إلى شعر الأطفال وكان له مكانة مرموقة بين الأدباء والشعراء ووجد اسمه ساطعاً فى الأبحاث (١٩) التى تتناول شعر الطفولة وتطوره، كما يقول د. مختار الوكيل عن الهراوى أنه أحدث فى الأدب العربى فتحاً جديداً، وأخذ نفسه فى جد وإخلاص بمعاناة الكتابة لناشئة الجيل وتابته المستقبل، فأبدع منظومات لطيفة سهلة العبارة دانية المآخذ، فى بحور دقيقة

والفاظ عذبة، عالج فيها لأول مرة فى اللغة العربية على ما نذكر موضوعات تلائم روح الطفولة المرحلة (٢٠).

ويقول الزركلى فى الأعلام "محمد الهراوى شاعر مصرى انفرادى بنوع من النظم السهل، ابتكره للأطفال يحفظونه ويتناشدونه فى مدارسهم وبيوتهم.. وله أناشيد نظمها للحرارة الوطنية بمصر فى أبنائها" (٢١).

ويقول د/زكى مبارك حول اهتمام الهراوى والكيلانى بأدب الطفل... "أن الاهتمام بالتأليف للأطفال يبرز فى نواح بعيدة عن بيئة التدريس، فأشهر المؤلفين اليوم فى هذا الباب رجلان "محمد الهراوى وكامل كيلانى"... ومولفات الأستاذ الهراوى كلها منظومة وتحت يدي منها سميح الأطفال وهو شعر سهل بالصور للانشاء والاملاء والمطالعة والحفظ، فى ست كرايس. ثلاث للبنين وثلاث للبنات" (٢٢).

وأما د/ على الحديدى فهويقول "أما الهراوى فيعد من الرواد الأوائل الذين وضعوا علامات على الطريق لأدب الأطفال فى اللغة العربية. ذلك أنه أخذ نفسه فى جد وإخلاص بمعاونة الكتابة لناشئة الجيل وناطقة المستقبل، فأبدع منظومات سهلة العبارة قريبة التناول، سائغة المعنى، فى أوزان غنائية رقيقة، والفاظ عذبة تدخل البهجة والسرور على الأطفال. وعالج بها موضوعات تلائم روح الطفولة، وتساعد الأطفال على تنمية مداركاتهم. وتكشف لهم طريق التعرف بعالمهم والاحساس به. أو تصل بتجارب الشاعر إلى الناشئة فى قصص شعرية غنائية ترضى عواطفهم، وتثير فيها بقوة تصويره الحس وانطباعاتها الفنية واستجاباتهم العاطفية، فلم تلبث منظومات الهراوى أن انسابت فى نفوس الأطفال انسياباً كأنها قطرات الماء على شفاة الظمان (٢٣). ويقول د/نجلاء محمد على أحمد أن الهراوى "يعد من أوائل من انصرفوا بجد نحو كتابة الشعر للأطفال وقد حرص على أن يخاطب الأطفال من خلال شعره بلغة سهلة واضحة ومعبرة كما حرص على اختيار أخف الأوزان وأيسرها حفظاً وكان يستمد موضوعاتها من صميم الحياة" (٢٤).

وأما أحمد نجيب فهو يعتبر الهراوى الرائد الحقيقى لشعر الأطفال لاتساع جوانب العطاء الشعرى وتنوع أشكاله ومضامينه كما يقول أن الهراوى.. لم يقلد أحدا وكان يثرى المكتبة العربية بما يتكره من أناشيد، بل كان يطرُق كل باب يخطر على بال فى ميدان الشعر للأطفال من الحروف الهجائية حتى المسرحيات الشعرية والمختصرات الحديثة مروراً بالموضوعات الدينية والاجتماعية والأناشيد الوطنية، واللوحات الوصفية" (٢٥).

كما يصور الأستاذ عبدالنواب يوسف (٢٦) درجة المعاناة التى ذاقها فى جمع أشعار الهراوى ويقول "وتمرّ السنين وأعود أبحث عن أشعار الهراوى من جديد و كنت أظن المهمة سهلة ويسيرة وكانت المفاجأة أنى وجدت عناء ما بعده عناء على الرغم من احتفاظى ببعض هذه الدواوين فى بيتى وكنت اقتنى ثروة وأنا لا أدري بحقيقتها و الحق أنى تعبت كثيراً ولفترات طويلة إلى أن استطعت أطمئن إلى أنى قد جمعت أغلب قصائد الهراوى من شعر الأطفال" (٢٧).

آثار الهراوى فى أدب الأطفال

يقول د/ زكى مبارك أن التأليف للأطفال بعد توضحية كبيرة فى أكثر البلاد لأنه فى الاغلب لا يصل بالمؤلفين الى ما يسمونه بالمجد الأدبى ويكاد الناس يجمعون، مخطئين، على أنه لا يهتم بالتأليف للصغار سوى الذين لا يجدون ما يلقونه على الكبار. وهذا الوهم فى تقدير المؤلفين للأطفال من الأوهام العالمية. ومن النادر أن نجد مؤلفا وضع فى الموضوع الذى يليق به بين الذين كتبوا للأطفال. ومن أجل هذا، قلّت الكتب الجديدة التى يلهو بها الصغار أو يتعلمون منها كيف يكون السير فى مفاز الحياة (٢٨).

وإذا الأمر كذلك فما هى الأسباب التى دعت الهراوى إلى كتابة أشعار للأطفال.

ذكر احمد سويلم أن هناك أسبابا منها، **أولاً**: الكلمات التى كتبها يوماً تحية لصديقه كامل كيلانى. (الحق أن أطفال مصر محرومون من كل ما يتمتعون به من كتب القراءة والمطالعة والدرس والتعليم.. وقل من المؤلفين من يعنى عناية خاصة بكتب الأطفال.

وحتى رجال (البيداجوجيا). أى رجال التعليم. فى كتبهم الدراسية.. هؤلاء أيضاً قلما يضعون مؤلفاتهم الصغيرة فى مستوى مدارك الأطفال.. كأنهم فهموا أن ليس لهؤلاء الأطفال عقول غير عقول الذين صعدوا فى درجات العلم والتعليم مدى بعيداً (٢٩).

قالها : انه مجال لم يطرق من قبل بهذا المعنى الخاص فلماذا لا يكون هو رائدا فيه. خاصة وهو يانس فى نفسه القدرة على الفعل والإقناع ولعله اذن لم يجد ضالته فيما يكتب من شعر للكبار.. بل وجد الساحة تمتلئ عن آخرها بالأقدم، فأقبل على عالم الصغار ولعله أيضاً وضع لنفسه خطة لا يحيد عنها وهو يبدأ مع الأطفال... تلك الخطة قائمة على الإيمان بالله وبالوطن.

وذلك فى ظنى ما تنبه اليه الشاعر الهراوى فقد بدأ يجرب أشعاره للأطفال (٣٠) نظم محمد الهراوى للأطفال شعرا كثيرة، التزم فيه بالروح المصرية والعادات والتقاليد الإسلامية، فكانت أشعاره للأطفال دعوة للصحة والوطنية والبناء الاجتماعى متوجه بأنوار الشريعة الإسلامية العظيمة مما جعل وزارة المعارف تقرر دواوينه على مدارسها، والناظر الكريم فى دواوين الهراوى للأطفال يدرك أن الشاعر كتب هذه الأشعار لجهاد المستعمر البريطانى الذى عمل على تلوين الثقافة والتعليم، لهذا هب الشاعر يدافع عن الاسلام ومصر والعروبة، وكان سبيله الحى لتحقيق هدفه الطفولة (٣١).

ويمكن أن نذكر فيما يلى آثار الهراوى فى مجال الأطفال مع ذكر بعض الملاحظات الشكلية تحقيقاً للفائدة.

١. سمير الأطفال ط ١٩٢٢ ويشمل خمسا وثلاثين أنشودة جميعها مكررة فى (سمير الأطفال للبنين والبنات) الذى صدر فى العام التالى ١٩٢٣ ما عدا قصيدة واحدة بعنوان (بين جد وحفيدته). نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٢. سمير الأطفال للبنين ج ١، ١٩٢٣ ويشمل احدى وعشرين أنشودة وقد طبع من هذا الديوان ١٣٠٠٠ نسخة. نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٣. سمير الأطفال للبنات ج ١، ١٩٢٣ ويشمل تسع عشرة أنشودة منها خمس

- عشرة أناشودة مثبتة في سمير الأطفال ج ١،... فتصبح الأناشيد الجديدة أربعاً فقط للبنات.. وقد طبع من هذا الديوان ٥٠٠٠ نسخة. نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٣. سمير الأطفال للبنين ج ٢، ط ١٩٢٣ ويشمل احدى وعشرين أناشودة وقد طبع منه ١٢٠٠ نسخة. نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٥. سمير الأطفال للبنات ج ٢، ط ١٩٢٣ ويشمل عشرين أناشودة منها ثلاث عشرة أناشودة مثبتة في سمير الأطفال للبنين ج ٢، فتصبح الأناشيد الجديدة سبعة فقط للبنات.. وقد طبع من هذا الديوان ٥٠٠٠ نسخة. نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٦. سمير الأطفال للبنين ج ٣، ط ١٩٢٣ ويشمل احدى وعشرين أناشودة وقد طبع منه ١٢٠٠ نسخة. نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٧. سمير الأطفال للبنات ج ٣، ط ١٩٢٣ ويشمل عشرين أناشودة، منها ثلاث عشرة أناشودة مثبتة في سمير الأطفال للبنين ج ٣،... فتصبح الأناشيد الجديدة سبعة فقط للبنات.. وقد طبع من هذا الديوان ٥٠٠٠ نسخة. نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٨. كتاب السمير الصغير ط ١٩٢٦ ويشمل ست عشرة أناشودة. ويشمل أناشيد وألعاباً وأغاني ومقطوعات خلقية وأدبية في البيت والمدرسة (هكذا). مطبعة دار الكتب المصرية.
٩. رواية الذنب والغنم ط ١٩٢٦ دار الكتب المصرية. وقد طبع منها ٢٠٠٠ نسخة
١٠. الطفل الجديد ط ١٩٢٦ ويشمل مجموعة أناشيد تهتم بسلوكيات الطفل اليومية... وفي نهاية الكتاب أثبت الشاعر رواية الذنب والغنم السابقة.
١١. ألف ياء. أمثلة للحروف ط ١٩٣٧ مطبعة المعارف وقد طبع منه ٣٠٠٠

نسخة.

١٢. أنباء الرسل: وهو محفوظات بالشعر السهل عن الرسل والأنبياء منذ آدم حتى محمد ﷺ، نشر مكتبة سعد مصر.
١٣. بائع الفطير: أغنية توقيعية للأطفال. معها النوتة الموسيقية. ورسم توضيحي. طبعة ١٩٢٨. دار الكتب المصرية.
١٤. جحا والأطفال، أغنية توقيعية للأطفال. ومعها النوتة الموسيقية، ورسم توضيحي. طبعة ١٩٢٩. دار الكتب المصرية.
١٥. شمس الضحى أغنية توقيعية للأطفال. ومعها النوتة الموسيقية. ورسم توضيحي. طبعة ١٩٢٨. دار الكتب المصرية.
١٦. ليلة القمر: أغنية توقيعية للأطفال. ومعها النوتة الموسيقية. ورسم توضيحي. طبعة ١٩٢٩. دار الكتب المصرية.
١٧. حلقات حلقات: مخطوطة لأغنية توقيعية للأطفال (٣ ديسمبر ١٩٢٤).
١٨. الطيور والبكور أو طيور الصباح: مخطوطة لأغنية توقيعية للأطفال ١٩٢٤.
١٩. تن...رن. مخطوطة لأغنية توقيعية للأطفال (٢ ديسمبر ١٩٢٤).
٢٠. بلابل الشجر: مخطوطة لأغنية توقيعية للأطفال (٣ ديسمبر ١٩٢٤).
٢١. تحية الجنود: مخطوطة لأغنية توقيعية للأطفال ١٩٢٨.
٢٢. القطار: مخطوطة لأغنية توقيعية للأطفال ١٩٢٤.
٢٣. رواية نثرية: عواطف البنين. فصل واحد للمطالعة والتمثيل. طبعة ١٩٢٩. دار الكتب المصرية. طبع منها ١٠٠٠ نسخة.
٢٤. رواية نثرية: حلم الطفل ليلة العيد. فصلان. للمطالعة والتمثيل طبعة ١٩٢٩. دار الكتب المصرية. طبع منها ١٠٠٠ نسخة.
٢٥. نشيد مصر القومي. المطبعة الرحمانية. وكان ثاني النشيد الذي فاز في مسابقة الأناشيد الوطنية بعد نشيد مصر القومي للشاعر أحمد شوقي. (٣٢)

نبذة من شعر الهراوى للأطفال

عاش محمد الهراوى الطفولة المصرية بنعمتها وطيفها الحالم وغصنها
الأخضر ، وسحرها الوردى وعالمها الرحيب ، وغرد بأنغامه خلجاتها وخواطرها
ومشاعرها وصوّر بالفاظ الرشيقة عناصرها الوجدانية والاجتماعية والوطنية فكانت
أشعاره روضة أمل تناجي رحيق الحرية والعزة والشرف لمصرنا الغالية.

وان شعر الطفولة الذى تغنى به الهراوى يعد أنشودة فى ملحمة الجهاد
الاسلامى المصرى الوطنى، وتجلت ألحانها العذبة فى غصنين، اولها: أشعار طفل
الروضة، ثانيها: أشعار طفل المدرسة وهما نداء للصحوه التى تجدد مجد مصر وتعلن
ان مصر هى الخلود السرمدى، جنة الله فى الارض، وفى الآتى سأذكر المعيار القيمى عند
الهراوى فى أدب الأطفال. وسأختار تحت كل قيم نموذجين فقط

القيم الدينية:

نظم الهراوى مجموعة من الأشعار الدينية منها "معرفة الله تعالى وفى "الله" ومن الجديد
بالذكر أن قصص الأنبياء، والرسل الواردة فى الديوان يمكن عرضها فى حصص التربية
الدينية أو تخصيص بعضها للقراءة الإسلامية والعربية لغرس القيم والمبادئ الراقية، كما
يقول فى "معرفة الله تعالى"

له الصفات الباقية	الله جل شانه
ى والمياه الجارية	رب السماء والاراض
ك نعمة وعافية	وربك الذى حبا
فى السر والعلانية	يسمع ما نقوله
جنح الليالى الداجية	وبصر النملة فى
واخذ بالناصية	مقتدر ذو رحمة
يعلم كل خافية (٣٣)	فخف من الله الذى

يشرق النص بتسبيح القلوب الطاهرة لله جل علاه، المتفرد بصفات الكمال، المتصف بأنوار الوحدانية، المتجلى على عباده ببركات رضوانه الحق الذى له ملكوت السماوات والأرض، القادر الذى يدبر أمر مخلوقاته بحكمة وعلم المقتدر الذى يتفرد بالملك القيوم الذى يقوم بتصريف شأن عباده، وعن التمسك بمبادئ الإسلام والالتزام بالفروض والطاعات وتجنب المرء حتى فى لغو الكلام يقول فى "نشيد فتيات النيل".

ادى الصلوة مع الصيام	وتجنبى لغو الكلام
فالعلم والأدب التزام	والدين والدنيا هنا (٣٢)

القيم المهنية:

استقل الهراوى بنظم شعرى سهل فى غرض آخر من أغراض شعر الطفولة القصيرة حول المهن، بما يتطلع إليه الأطفال من مهن تنتظرهم فى الحياة فى المستقبل، أوليتعرفوا على طبيعتها من حولهم، وأشهر مقطوعات الشاعر مقطوعة "تلميذ و نجار" الذى يعمل بالتجارة الى الجانب التعليمى وفيها يقول

أنا فى الصبح تلميذ	وبعد الظهر نجار
فلى قلم وقرطاس	وأزمل ومنشار
وعلمى ان يكن شرفا	فما فى صنعتى عار
فللعلماء مرتبة	وللصناع مقدار (٣٥)

تشجع المقطوعة العمل وتقدير الاجتهاد، وتبين أن العمل منبع الحياة وأصل التقدم والنهوض كما أن العلم مفتاح الحضارة ومعين الرقى ويتغنى الصغير بعمله فى الصباح، فهو تلميذ مجد يقدر قيمة قلمه وكتبه لما لهما من شرف ومكانة ومنزلة كما يتغنى بعمله بعد الظهر فهو نجار ماهر يعتز بأدواته من أزمل ومنشار (٣٦)

وقد تناول الهراوى فى ديوانيه "السمير الصغير" و "سمير الأطفال" عدة مهن تحدث عن أصحابها من مثل الفلاح، الحذاء، الطبيب، المحامى، الخطيب وغيرها، وقد حرص على إبراز شخصية كل مهنة عن طريق ذكر سماتها الدالة عليها فى الواقع، كى يتعرف

عليها الطفل، ويقف على طبيعة عملها بالحياة، وربما أعجب الطفل بأحد الشخصيات التي يعرضها الشاعر فيتوق إليها وتقتديها بعد ذلك ويستهل الشاعر محمد الهراوى مقطوعة المحامى بقوله

انا لسان الدفاع

انا محامى القضايا

تبدو بغير قناع

اجلو الحقيقة حتى

إلى قوله

فى الصلح أول ساع

والصلح خير وإنى

اصونه من ضياع

وللمو كل حق

وغيره لا أراعى (٣٤)

ولى ضمير أراعى

القيم عن الترابط الأسرى:

نظم الشاعر العديد من المنظومات فى العلاقات الأسرية كما يخلص بالتحية الوالدين معاً فى الصباح فى قوله

اصبحتما فى عافية

أبى وأمى الغالية

ظاهرة وخافية

تقبيلتان لكما

وفى فؤادى الثانية

إحداهما على فمى

ويمضى الشاعر ليصور لنا عادة سلوكية اختفت من حياتها أو تكاد فى قوله

صباح الخير يا أمى

صباح الخير بأبتى

أعيش بفضلها الجم (٣٨)

أقبل منكما كفاً

لذلك قصد الشاعر فى منظوماته ان يعمق علاقة الطفل بالوالدين والأهل والتوفر على حبه، وله منظومة تزيد محصول الأطفال لغة، وتحرك خيالاتهم عن طريق هذه الحوارية المعنونة "حب الأهل" يقول الشاعر

أجب على سؤالى

اختى قالت مرة

فقلت رأس مالى

أبوك هل تحبه؟

قالت: وأمى مثله
قلت: بلاجدال
قالت: ومن غيرهما
قلت: جميع الآل (٣٩)

القيم: اللعبية:

ومن أناشيد الألعاب عند الهراوى القطار، وأنشودة لعب الكرة وقفر الحبل والحلقة الدوارة وغيرها ويقول فى "لعبة الغمامة"

نجرى جريا	هيا هيا
وخذ الحذرا	غط البصرا
بضيا القلب	حاول غلبى
كل الشىء	عقل المرء
أنا فى الصف	أنا فى الخلف
أنا يسراك	أنا يمناك
أنت البارع	سارع. سارع
تبلى قصدك (٣٠)	ادرك يدك

تقول د/نادية أحمد مسعد "يعبر النشيد عن حالة وجدانية تصور درجة سعادة الأطفال وانطلاقهم أثناء لعبهم، والأبيات تنطق بالحوية التى نبعت من قدرة فنية جسدت الحركات والأشكال والأصوات، والنشيد سهل الألفاظ بسيط العبارات قريب الصور يقف على تشكيلاته الأطفال لأنهم يعشقون لعبة الغمامة، ولهذا فالنشيد يناسب ادراك اطفال سن الخامسة والسادسة ويمكن لهم التغنى به فى حدائق وفى حصص التربية الرياضية أثناء العام الدراسى وخاصة أن الأبيات تتمتع بالنغم الإيقاعى الراقص" (٣١) وفى "الحلقة الدوارة" يقول الشاعر

لفوا لفا	دار الصف
لف القيد	لفوا الأيدى
هو فى القلب	قيد الصحب

قلبي صافى	راع وافى
وافى الود	حسن القصد
قصدى الفضل	أنا والأهل
أهل القطر	هم فى الصدر
صدر الزمن	لبنى وطنى
وطنى مصر	ولى الفخر (٢٢)

بث الشاعر من خلال أغنيته التعبير المباشر حول مفهوم الصداقة عند الأطفال من خلال كلماته البسيطة الراقصة بحيث يؤدونها مع ألعابهم فى مدارسهم وبيوتهم وفى منتزهاتهم، كما استرشد الشاعر هنا الأغاني الشعبية المصاحبة لألعابهم من مثل "فتحى ياوردة" و "الشعلب فات" فطريقة الأداء فى اللعبتين واحدة (فيقف الأطفال فى دائرة ويمسك كل طفل يد آخر ويدورون بالدائرة، دورات كاملة وهم يغنون) (٢٣)

القيم التعليمية والتربوية:

استقل الهراوى فى ديوانه "الطفل الجديد" بنظم غير مسبوق بين معاصريه وهو المنظومات التعليمية للأطفال، ولقد سبق العرب إلى هذا المجال حينما كانوا يصوغون المسائل اللغوية والطبية والفلسفية فى منظومات يسهل حفظها وتفسيرها وتثبت فى الذهن، ويحاول الهراوى فى هذا اللون التعليمى أن يفعل شيئا مشابها ولكن بصورة بسيطة عصرية، ويقدمها للطفل فى أولى خطواته فى مجال التعليم بعد أن يربط معانيه بعالم الطفل الصغير (٢٤)

وفى هذا الجانب التعليمى عند الهراوى اضاءة هامة يجب الإشارة إليها ويقول فى

اللغز الثانى

أربعة من احرف	فى كلمات أربعة
تقرؤها فى "أحمد"	و "حامد" منوعه

نبرها فى "مادح" و"أمدح" الأخير معه

فان تكن عرفتها فانطق بها موزعه (٣٥)

وكنا نتمنى لو توسع الهراوى فى هذا الجانب المنظوم الذى يحرك ذهن الطفل وينمو معه خياله، فعن طريق اللغز يكتسب الطفل أيضا كلمات جديدة، وتتاح له الفرصة لأعمال العقل وخضر الخيال للإدراك بالإضافة إلى القدرة على التفكير المنظم، لكن الهراوى على اية حال فتح الطريق لإمكانية التوسع فى ذلكم الغرض الذى يهمله رجال الأدب، ويزعم المؤلف أن الطفل يفيد من اللغز الأدبى المنظوم أضعاف ما يكتسبه من الألغاز الأجنبية الوافدة بقيمتها وآفاقها (٣٦)

وكذلك نظم الهراوى للأطفال منظومات تعليمية وتربوية متنوعة، منها: منظومة "أول حروف الهجاء"

أبى امتحنى يا أبى
فانى أعرفها
وأنت فى أولها
فى أحرف الهجاء
من الف ليا
من الف وباء (٣٧)

القيم الأخلاقية:

وقد احتفل الشاعر محمد الهراوى بالمنظومات الشعرية التى تحمل فى طياتها المقاصد السكولية أو الأخلاقية الحميدة التى أراد بها أن يغرسها فى نفوس الصغار وهى تتوزع كذلك دواوينه للأطفال، وقد التقط الشاعر من الحياة المواقف الإيجابية ليعمقها والمواقف السلبية للأطفال لينبذها فى هذا الجانب السلوكى من منظوماته، ومن بين هذه المقطوعات مقطوعة "أخلاق فاطمة" يقول الشاعر فيها .

فاطمة لا تغضب
لا تحلف الايمان
حديثها محبب
عن نهاها الأدب
الا لحق يغضب
لغوا وليست تكذب
وطبعها مهذب

أدبها معلم

أكسبها الخلق أب (٣٨)

تقول د/ نادية احمد مسعد "تصف القطوعة ما يجب أن تتحلى به الفتاة من فضائل عالية وسلوكيات راقية، حيث يجب أن تتصف بالحلم والصدق والطبع المذهب الرقيق إلى جانب الجدية في العمل واتقان العلم والإقبال عليه، وقد ساعدها على ذلك المعلم الذى أدبها كما قام ابوها بدور عظيم فى تهذيبها بالأخلاقيات العالية. والأبيات تدعو للفضيلة والعلم، وتبين دور المعلم التعليمى والتربوى ودور الأب التهديبى، والأبيات سهلة الألفاظ الألفاظ واضحة الصياغة قريبة المعانى. والمقطوعة يمكن عرضها على تلميذات الفرقة الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية، والنظم دعوة صريحة من الشاعر لضرورة التعاون بين المنزل والمدرسة فى بناء شخصية الفتاة التى يتاثر بها المجتمع الاسلامى المصرى.

ومن الجدير بالذكر أن النظم جاء بلسان واصف لأخلاقيات فتاة مثالية، وكان الشاعر يبين النموذج الذى يجب أن تكون عليه الفتاة المصرية والتى تشكل النواة الأولى للمجتمع الفاضل. (٣٩)

ويؤكد الهراوى على قيمة الأمانة عند الصغار بحيث تتأصل فى نفوسهم منذ نعومة أظافرهم، ويقول:

أنا فتى أمين	لى خلق ودين
الحق لأضيعة	السر لا أذيعه
وأرجع الوديعة	حتى مع القطيعة
ولا أمدن يدى	إلى متاع أحد
ولا أقول باطلا	ولا أضل سائلا
من يخن الأمانة	أودت به الخيانة (٥٠)

القيم الوطنية:

حب الوطن والالتصاق به والا حساس بالانتماء إليه شعور فطرى غريزى، يعم

الكائنات الحية ويستوى فيه الإنسان والحيوان، ويتحقق حب الوطن عند الإنسان اذ أن
تعاليم ديننا الإسلامى الحنيف تحث الإنسان على حب الوطن، وفى هذا السياق برزت
اسماء كثيرة من شعراء العرب والعجم الذين نظموا القصائد فى الوطنية.
ونظم الهراوى العديد من الأناشيد الوطنية للأطفال بأسلوب سهل بسيط الذى
يناسب الأطفال كما يقول فى "نشيد مصر".

بلدبر	مصر مصر
لبنى الهرم	وطن حر
مايغنيها	مصر فيها
كل النعم	فى واديها
للوراد	نيل الوادى
برء السقم	رى الصادى
فخر الجبل	وابن النيل
جامى العلم	أسد الغيل
وسما الذكر	دام النصر
بين الأمم (٥١)	لك يا مصر

يقول الهراوى فى هذا النشيد أن مصر بلد للكرم والعطاء، أصل الشموخ وقلب الحياة،
منحها الله للمصريين أصحاب الأهرام، ورزقهم وادى النيل الذى يفيض عليهم بالنعم،
ويترنم الهراوى بأبناء النيل الذين شربوا منه، ويقول: دام عزك ونصرك وسما
ذكرك بين الامم ياشمس الحياة، يا مصر اليمن والبركات

والعلم هو العنوان الرفيع للوطن، فى هذا يقول الهراوى فى "تحية العلم"

محىي الهمم	حيوا العلم
خضر النعم	فى لونه
نور الظلم	هلاله

نجومه	رمز العظم
قولوا لها	مل العلم
رفعت را	ية الهرم

عنوان مصر فى الأمم

فاحرص عليه لاتنم (٥٢)

بين الشاعر أن العلم هو الباعث الحقيقى للهمم، كما بين لونه الأخضر والنعم التى تنبع من أرض مصر، وبين الأنوار التى تبدد ظلمات الليل، وبين نجومه وعظمة مصر بين الأمم، ويحس الهراوى على بلده الحبيب وينظر لرأية بلاده ويرجو حامله المحافظة عليه.

القيم الوصفية :

وللشاعر محمد الهراوى العديد من المقطوعات الوصفية التى توزعت بين دواوينه للأطفال، ونعنى بالوصف هنا تعامل الشاعر مع معطيات البيئة المحيطة بالطفل، فيصف ظواهر الأشياء بها من أماكن ومخترعات ومؤسسات وحيوانات وأطياف، فالوصف عند الهراوى للأطفال له مغزاه ومضمونه الذى يتجاوز تجويد الصورة الفنية الشعرية، لذلك فهو وصف يتسم بالوضوح والمنفعة، ووضوح فى الشكل الفنى لا يصل الى التقريرية الفجة أو المباشرة كلغة التخاطب اليومية، وإنما وضوح يألفه الأطفال ويقدرونه، والقوالب قصيرة والبحور مجزوءة والأوزان فى معظمها- ايقاعية.

والصور الشعرية - على قلتها - محدودة قريبة المعنى، أما المنفعة فنلمسها بما يطرحة الشاعر من مضامين وأفكار وهو يصف الحيوان أو الطير أو المخترعات... الخ. وقد يستخر البعض من وصف الهراوى : لحقية اليد، والآلة الكاتبة والتليفون، وركوب السيارة وركوب الحصان أو رجل المطافى وغيرها من الأشياء (٥٣)، التى يدرکها الكبار على أنها أشياء مألوفة وعادية وغير ذى قيمة، لكنها - وقتذاك - عند الأطفال غير مألوفة بل وجديدة على عوالمهم الإدراكية ومعاملتهم السلوكية والمظاهر المحيطة

بهم فى الطبيعة والحياة. (٥٣)

وتنقسم المقطوعات الوصفية الى :

(١) وصف الحيوانات

ومن بين هذه المقطوعات مقطوعة " وصف الهر " عند الهراوى يقول فيها

هرى مصرى	على القدر
وله وجه	مثل القمر
وله عين	مثل النمر
وله جلد	حسن الشعر
وله ذيل	طول الشبر

وفى آخره

فاذا الاقلى	فارا يجرى
يعدو حالا	خلف الفار
وهنا يبدو	طبع الهر (٥٥)

المنظومة تصف الهر فتبين انه ينتمى للبيئة المصرية ، يشبه النمر قوى البصر

كالنسر ، يتمتع بشعر حسن ، وذيل طويل جميل ، وتصف المقطوعة أحواله .

(٢) وصف الطبيعة:

للهر اوى العديد من المنظومات فى وصف الطبيعة ، من هذا مقطوعته " وصف

بستان " يقول فيها:

هذا هو البستان ذو الأزهار	والماء تحت الأيك والأطيّار
والزهر أشكال على أفنانه	والغصن، غصن يانع الأثمار (٥٦)

يتغنى الشاعر بلسان طفلة بجمال بستان يطل على نهر النيل ، ويصف محاسنه الياعة

الغضة التى تجسد فى جمال الأزهار ، وصفاء صفحة جداول الماء، وتغريد الأطيّار ،

وتعانق فروع الأشجار ومناجاة الأثمار لنفحات أريج الأزهار .

والمقطوعة من باب وصف الطبيعة الخلابة استطاع الشاعر فيها أن يبرز جمال الأشكال ، وتناسق الألوان ، ومع هذا الجمال التشكيلي إلا أن المقطوعة توافق خيال الكبار وتبعد عن عالم الطفولة الرحيب البسيط. (٥٤)

(٣) وصف المخترعات :

ومن بين هذه المقطوعات عند الهراوى مقطوعة بعنوان "المنظار" يقول الشاعر فيها:

ومنظار زجاجته	دقيق الشئى تبديه
وأصغره وأبعده	تجليه وتدنيه
أمير الجيش يصحبه	ليأمن من أعادية
ورب الفلك يحمله	فيجريه ويرسيه
وفى صيد وفى سفر	ترى الإنسان يغيه
كان المرء زرقاء (٥٨)	اليمامة اذ يرى فيه (٥٩)

يصف الهراوى للأطفال المنظار وخصائصه وسبل استخدامه فى السلم والحرب. وفى المقطوعة الأنفة صورة وصفية واضحة تهدف الى تقريب شكل المنظار لمخيلة الطفل ، وقد رسم الهراوى فى دقة وإيجاز بالغين. فائدة المنظار وأوجه استعماله مما يزيد معارف الأطفال ، ولغة المقطوعة محمله ببعض الألفاظ الجديدة على الطفل مما يحقق النحو اللغوى المطلوب باكتسابه مفردات جدى. (٦٠)

(٣) وصف الأماكن :

نظم الهراوى فى وصف الأماكن والمؤسسات العدة من المنظومات ، ومن بين هذه المقطوعات مقطوعة "تحية المسكن" وفيها يقول:

تحية يا دارى	تحية الاكبار
اوى اليك كلما	يطيب لى قرارى
ما بين أمى وأبى	واخوتى الأبرار

وفى آخره :

يا وطنى مصغرا ووطنى فخارى
فى القلب أنت صورة دائمة التذكار (٦١)

(٥) وصف المؤسسات :

وللشاعر فى المؤسسات ايضا العدة من المقطوعات منها دار الآثار المصرية
وفيه يقول :

هناك عند قصر النيل دار لعاديات مصر الخالدات
بها آثار من سادوا وشادوا وبادوا فى العصور الخاليات
وفى آخره :

لئن ماتوا لقد تركت يداهم على آثارهم معنى الحياة (٦٢)

وصف النص للأطفال دار الآثار المصرية وصفا يناسب ادراكهم الفكرى، فبين لهم أنها
تقع عند قصر النيل، وتضم الآثار المصرية الخالدة التى تشهد بعظمة الأجداد، وتجسد
هذه الآثار بعض معبودات مصر القديمة، والمقطوعة وصفية تتغنى بمجد مصر، وما لها
من علوم خالدة، ومعارف

عظيمة، وقد أجاد الهراوى فى وصف امجاد الأجداد، والنص نغمة فى لحن الأمجاد
المصرية الذى استهله بترنيمة جديدة عن الأهرام، وعقب بأبى الهول ثم بدار الآثار
المصرية. (٦٣)

الهوامش والمراجع

- (١) الأعلام، ١٠٦/١، وأدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوى، ص ٣٥
- (٢) محمد الهراوى شاعر الأطفال، ص ١٥
- (٣) الطفولة فى شعر محمد الهراوى، ص ٩٤
- (٤) محمد الهراوى شاعر الأطفال، ص ١٦
- (٥) المرجع السابق، ص ١٥
- (٦) هو مصطفى كامل "باشا" ابن على محمد، نابغة مصر فى عصره، وأحد مؤسسى نهضتها الوطنية. مولده ووفاته فى القاهرة، (الأعلام، ١٣٠/٨).
- (٧) الطفولة فى شعر محمد الهراوى، ص ٩٨
- (٨) هو سعد بن ابراهيم زغلول باشا، زعيم نهضة مصر السياسية، اكبر خطبائها فى عصره، توفى ابوه وهو فى الخامسة، لازم السيد جمال الدين الافغانى مدة، تولى وزارة المعارف طالب بالاستقلال فنفاه الانجليز (الأعلام، ٨٣/٣)
- (٩) هو احمد الشوقى بن على من أشهر شعراء العصر الحديث يلقب بأمير الشعراء، ولد سنة ١٨٦٨م وتوفى ١٩٣٢م بالقاهرة، ويعد شوقى من كبار رواد ادب الاطفال، (أدب الاطفال بين الشعرية والتقنيات الرقيمة، ص ٨١، الطفولة فى الشعر العربى الحديث، ص ٣١٣، الشوقيات، المقدمة)
- (١٠) هو محمد حافظ بن ابراهيم فهمى المهندس، ولد سنة ١٨٤١م، شاعر مصر القومى لقب بشاعر النيل. كان شاعر الوطنية والاجتماع والمناسبات الخطيرة (الأعلام، ٤٦/٦)
- (١١) أحمد الزين من أعرق الشعراء المحدثين شاعرية، ولد فى قرية ميت نابت بمركز السنطة بالغربية وحفظ القرآن الكريم ودخل الأزهر الشريف عام ١٩٢٣، وعمل بالمحاماة الشرعية ثم مصححا بدار الكتب (الأدب العربى

(الحديث، ص ١٩٦)

(١٢) ولد مصطفى صادق الرافعى ١٨٨٠ لأسرة لبنانية الأصل ، والده رئيسا للمحا

كم الشرعية فى كثير من الأقاليم المصرية ، كان شاعرا ناضجا صادقا تغنى
بالمشاعر الاسلامية والوطنية ، ومن أعظم كتبه (تاريخ آداب العرب) . (الأدب

العربى المعاصر فى مصر، ص ٢٢٢ والأعلام، ٢٣٣/٤)

(١٣) ولد أحمد لطفى السيد سنة ١٨٤٢م لأب مصرى ريفى ، بدأ يحفظ القرآن

الكريم وهو فى الرابعة وأتم وهو فى العاشرة ، أتم دراسة الحقوق وألف مع
جماعة من زملائه القانونيين جمعية سرية ، وله مقالات وطنية رائعة مثل
مقال "الحرية ومصريتنا" (الأب العربى المعاصر فى مصر ، ص ٢٥١ ،

والأعلام، ٢٠٠/١)

(١٤) الطفولة فى شعر محمد الهراوى ، ص ١٠١ .

(١٥) هو محمد الأسمر من مواليد دمياط ، ولد سنة ١٩٠٠ ، حفظ القرآن الكريم

والتحق باحدى المدارس الأهلية ، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعى
بالقاهرة ، ثم بالأزهر وتخرج منها سنة ١٩٣٠ ، وكان يلقب بشاعر الأهرام
وشاعر الأزهر وشاعر العربية ، (الأدب العربى الحديث، ص ٩٩ وما بعدها)

(١٦) على القايانى من شعراء الوطنية ، دمياطى الأصل ، له ديوان وطنى الذى كان

سببا فى تشريده ومحاكمته وهجرته عن وطنه ، انتسب القايانى الى الحزب
الوطنى المصرى (معجم المؤلفين، ١٦٣/٣)

(١٧) هو محمد عبدالمطلب بن واصل ، من أسرة أبى الخير من جهينة ، شاعر مصرى

ولد فى باصونة من قرى جرجا بمصر ، تعلم فى الأزهر ، عمل مدرسا ، توفى
بالقاهرة له ديوان شعر ، (الأعلام، ٢٣٤/٦)

(١٨) محمد الهراوى شاعر الأطفال ، ص ١٤ .

(١٩) ذكر د/نجلاء محمد على احمد فى كتابه "أدب الأطفال" وعلى الحديدى فى

كتابه "فى أدب الأطفال" وأحمد زلط فى كتابه "أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه" ود/انس داؤد فى كتابه "أدب الأطفال فى البدء كانت وأنشودة" وأحمد سويلم فى كتابه أطفالنا فى عيون الشعراء .

(٢٠) منبر الشرق (ع ١٠/١٠٩٣٦م) مقالة للدكتور مختار الوكيل : جحافل يا أطفال .

(٢١) الأعلام ، ١٠٤/١٠٦ .

(٢٢) البلاغ (٨/٩/٩٣١م) مقالة للدكتور زكى مبارك ، أدب الأطفال بين الهراوى والكيلانى .

(٢٣) فى أدب الأطفال ، ص ٣٤٠-٣٦٩ .

(٢٤) أدب الأطفال ، ص ٣٢ .

(٢٥) أدب الأطفال فى البدء كانت انشودة ، ص ٦٣ .

(٢٦) هو الكاتب عبد التواب يوسف أحمد ولد سنة ١٩٣٨م بمافظة بنى سويف

بمصر ، حصل على بكالوريوس العلوم السياسية ، نال جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال ، راجع . دليل مكتباب الأطفال فى مصر ، طبعة مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ١٩٩٢م .

(٢٧) ديوان الهراوى ، ص ٩ .

(٢٨) البلاغ ، القاهرة (٨/٩/١٩٣١) .

(٢٩) محمد الهراوى شاعر الأطفال ، ص ٢١ .

(٣٠) المرجع السابق ٢٣-٢٢ .

(٣١) الطفولة فى شعر الهراوى ص ١٣٤ .

(٣٢) محمد الهراوى شاعر الأطفال ، ص ٢٤-٢٦-٢٥ .

(٣٣) سمير الأطفال للبنين ، ٢٣/٢٢ .

(٣٤) سمير الأطفال للبنات ، ١٨/٣ .

- (٣٥) سمير الأطفال للبنين ، ٨ / ١ .
- (٣٦) الطفولة فى شعر الهراوى ، ص ٣٢٦ .
- (٣٧) سمير الأطفال للبنين ، ٨ / ٢ .
- (٣٨) الطفل الجديد ، ص ٤ .
- (٣٩) المرجع السابق ، ص ١٩ .
- (٤٠) السمير الصغير ، ص ٣٣ .
- (٤١) الطفولة فى شعر الهراوى ، ص ٣١٤ .
- (٤٢) السمير الصغير ، ص ٣٥ .
- (٤٣) ألعاب الأطفال وأغانيها فى مصر ، ص ٣٨ .
- (٤٤) محمد الهراوى شاعر الأطفال ، ص ٦٩ .
- (٤٥) المرجع السابق ، ص ١٨٦ .
- (٤٦) ادب الطفولة بين كامل كيلانى ومحمد الهراوى ، ص ٨٠ .
- (٤٧) الطفل الجديد ، ص ٣٣ .
- (٤٨) سمير الأطفال للبنات ، ٨ / ٢ .
- (٤٩) الطفولة فى شعر الهراوى ، ص ٢٣٠ .
- (٥٠) السمير الصغير ، ص ٢٣ .
- (٥١) السمير الصغير ، ص ٥ .
- (٥٢) السمير الصغير ، ص ٤ .
- (٥٣) منهم زكى مبارك وحسين شفيق المصرى ، حيث علق زكى مبارك على هذه الأنشودة (وصف الهرة) بقوله : هى منظومة تافهة فهما قيل انها نظمت للطفل وعبارة (هرى مصرى) عبارة سخيفة (محمد الهراوى شاعر الأطفال ، ص ٢٣)
- وأما د/نادية احمد مسعد تقول : وينم هذا عن عشق الشاعر الدفين لمصر ، وهذا ما يحمد له ، و يبرز درجة تعلقه بمصر وغيرته عليها وليست العبارة سخيفة كما ذكر زكى

مبارك ولو غاص فى أعماق نفسية الهراوى لماهاجمه فى عبارة (هرى مصرى) الطفولة فى شعر الهراوى، ص ١٩٢

(٥٣) أدب الطفولة بين كامل كيلانى و محمد الهراوى، ص ٦١.

(٥٥) سمر الأطفال للبنين، ١٩/١.

(٥٦) سمر الأطفال للبنين ٣٢/١.

(٥٤) الطفولة فى شعر الهراوى، ص ٢٠٠.

(٥٨) يحكى ان زرقا وهى امرأة من اليمامة ببلاد العرب كان نظرها حادا جدا، اراد

قوم لن يغزو بلادها فخافوا ان تنظرهم من بعيد فافلحوا أشجار وساروا وراءها

فقالوا لِقومها ارى أشجار تسير اليكم واستهانوا بقولها فلم يشعروا حتى

فاجأهم القوم فقتلوه و اكتسحوا اموالهم ثم أخذوا الزرقاء فقلعوا عينها انتقاما

وقد صرب بها المثل لحدة نظرها. الطفولة فى شعر الهراوى، ص ٢٣٨.

(٥٩) سمر الأطفال للبنين، ٢٨/٢.

(٦٠) ادب الطفولة بين كامل كيلانى، ص ٦٢.

(٦١) السمر الصغير، ص ١٣.

(٦٢) سمر الأطفال للبنين ٣٢/٣.

(٦٣) الطفولة فى شعر الهراوى، ص ٢٤٩.

المصادر والمراجع

- (١) أحمد ، نجلاء محمد على ، أدب الأطفال ، (د.ت) ، مصر : دار المعرفة الجامعة مصر ، ٢٠١١ م.
- (٢) الحديدى ، على ، فى أدب الأطفال ، الطبعة الثانية ، (د.ك) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٠ م.
- (٣) خفاجى ، عبد المنعم ، الأدب العربى الحديث ، (د.ط) ، القاهرة : مكتبة الازهر ، (د.ت).
- (٤) داؤد ، انس (الدكتور) ، أدب الأطفال فى البدء . كانت انشودة ، (د.ط) الاسكندرية : دار المعارف ، ١٩٩٣ م.
- (٥) الزركلى ، خير الدين ، الأعلام ، (د.ط) . بيروت ، طبعة بيروت ، (د.ت) .
- (٦) زلط ، أحمد ، أدب الطفولة اصوله ومفاهيمه ، (ط - ٣) ، القاهرة : الشركة العربى ، ١٩٩٤ م.
- (٧) زلط ، أحمد ، أدب الطفولة بين محمد الهراوى وكامل كيلانى ، (د.ط) ، القاهرة : دار المعارف (د.ن)
- (٨) سويلم ، أحمد ، أطفالنا فى عيون الشعراء ، (ط - ٢) ، القاهرة : دار المعارف . ١٩٩٤ م.
- (٩) سويلم ، أحمد ، محمد الهراوى شاعر الأطفال ، (د.ط) . (د.ك) ، الهيئة المصرية العامة ، ٢٠٠٤ م.
- (١٠) تسلول ، أحمد فضل ، أدب الأطفال بين الشعرية والتقنيات الرقمية . (د.ط) ، القاهرة : دار التلاقى للكتاب ، ٢٠٠٩ م.
- (١١) الشوقى ، أحمد ، ديوان الشوقيات الطبعة الأولى ، (د.ك) ، المطبعة الآداب ، ١٩٩٨ م.
- (١٢) صبيح ، ابراهيم (الدكتور) ، اطفولة فى شعر العربى الحديث ، (ط - ١) ، قطر :

دار الثقافة ، ١٤٠٥ هـ .

(١٣) عمران ، محمد ، ألعاب الأطفال وأغانيها في مصر ، (د.ط) ، لبنان : دار الفتى

العربى ، ١٩٨٣ م .

(١٤) كحالة ، عمر رصا ، معجم المؤلفين ، (د.ط) ، بيروت : دار الاحياء التراث

العربى ، (د.ت) .

(١٥) مسعد ، نادية أحمد (الدكتورة) ، الطفولة في الشعر الهراوى ، (د.ط) ، (د.ك)

، (د ن) ، ١٩٩٥ م .

(١٦) الهراوى ، محمد بن حسين ، سميح الاطفال للبنين الجزء الأول ، (د.ط) ،

القاهرة : دار الكتب العلمية ، ١٩٢٣ م .

(١٧) الهراوى ، محمد بن حسين ، سميح الاطفال للبنين الجزء الثانى ، (د.ط) ،

القاهرة : دار الكتب العلمية ، ١٩٢٣ م .

(١٨) الهراوى ، محمد بن حسين ، سميح الاطفال للبنين الجزء الثالث ، (د.ط) ،

القاهرة : دار الكتب العلمية ، ١٩٢٣ م .

(١٩) الهراوى ، محمد بن حسين ، سميح الاطفال للبنات الجزء الأول ، (د.ط) ،

القاهرة : دار الكتب العلمية ، ١٩٢٣ م .

(٢٠) الهراوى ، محمد بن حسين ، سميح الاطفال للبنات الجزء الثانى ، (د.ط) ،

القاهرة : دار الكتب العلمية ، ١٩٢٣ م .

(٢١) الهراوى ، محمد بن حسين ، سميح الاطفال للبنات الجزء الثالث ، (د.ط) ،

القاهرة : دار الكتب العلمية ، ١٩٢٣ م .

(٢٢) الهراوى ، محمد بن حسين ، السميح الصغير (د.ط) ، القاهرة : دار الكتب

العلمية ، ١٩٢٦ د .

(٢٣) الهراوى ، محمد بن حسين ، الطفل الجديد ، (د.ط) ، القاهرة : دار الكتب

العلمية ، ١٩٢٣ م .